

التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 51

محمد بن صالح العثيمين

ودليل هذا كله ما سبق في باب ذم من اراد بعلمه غير الله تعالى من الآيات والاحاديث وقد صح عن الشافعي رحمة الله تعالى انه قال 00:00:01

ووادت ان الخلق تعلموا هذا العلم على الا ينسب الي حرف منه -

وقال رحمة الله تعالى ما ناظرت احدا قط على الغلبة ووادت اذا ناظرت احد ان يظهر الحق على يديه. سبحان الله وقال ما 00:00:24

كلم الله المستعان اكثر الناس الان المناظرين -

على العكس يريد ان يغلب سواء بالحق او بالباطل نسأل الله السلامة الشافعي يقول ووادت ان يظهر الحق على يديه ولكن كيف يظهر 00:00:44

على يديه يظهر على يديه اما ان يكون بعد المنازرة يتبيّن -

ان الحق معه فيتبعه الخصم واما ان لا يتبيّن له الحق معه ولكن يتبع هذا الذي ناظر ويكون بالنسبة للناس قد ابان الحق لهم ولهذا اذا 00:01:01

حصل انك اديت الحق الذي بينك وبين الله -

وبينته للناس ثم جاء انسان ورد عليه لا تهتم ذاك الاهتمام من اجل ان ترد عليه وتفند قوله اللهم الا اذا تعين عليك والا فقل الحمد لله 00:01:23

فهذا هو الذي اعترض الحق ويسليقى جزاوه عند الله وان كان الحق معه فالحمد لله الذي انقذ الامة بما معه من الحق وبذلك تسلم اما 00:01:38

ما نشاهد احيانا من الاخذ والرد بين الناس تجد الانسان يتعرّض -

ويلوى اعناق النصوص من اجل ان يكون الحق القول قوله هذا غلط من المسألة المغالبة المسألة ان يبيّن دين الله لعباد الله على يدك 00:01:58

او على يد غيرك نعم وقال ما كلامت احدا قط الا ووادت ان يوفق ويُسدد ويُعان ويكون عليه رعاية من الله -

وحفظه وعن ابي يوسف رحمة الله تعالى انه قال يا قومي اريدوا بعلمكم الله فاني لم اجلس مجلسا غط انوي فيه ان اتواضع الا لم 00:02:28

اقم حتى اعلوهم. ولم اجلس مجلسا. هذا بالحقيقة -

مصدق قول النبي عليه الصلوة والسلام من تواضع لله رفعه يقول ما جلست مجلسا انوي فيه ان اتواضع الا لم اقم حتى اعلوهم اي 00:02:51

حتى اكون فوقهم لانه تواضع لله ومن تواضع لله رفعه الله -

نعم. ولم اجلس مجلسا قط انوي فيه ان اعلوهم الا لم اقم حتى افتضّح. لا حول نعم عكس ما يريد لان من ترفع وضعه الله. ان حقا 00:03:11

على الله ما ارتفع من شيء -

الا وضعه ولا سيما في الامور الدينية ان تريده ان تعلو على غيرك بغير حق بل لانه قوله فاعلم انك سوف تفتضّح وتلزم ويتبين 00:03:29

قصورك نعم ومنها ان يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها وحث عليها. رقم اثنين عندي رقم اثنين رقم اثنين -

طيب. نعم. ومنها ان يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها وحث عليها والخلال الحميدة والشيم المرضية التي ارشد اليها من 00:03:57

الترزه في الدنيا والتقلل منها وعدم المبالغة بفوائتها والسوء والجود ومكارم الاخلاق وطلقة الوجه من غير خروج الى -

حد الخلاعة والحمل والصبر والتنزه عن دنيه الالكتساب وملازمة الورع والخشوع والسكنة والوقار والتواضع والتواضع والخضوع -

واجتناب الضحك والاكتثار من من المزح وملازمة الاداب الشرعية الظاهرة والخفية كالتنظيف بازالة الاوساخ وتنظيف الابطال - 00:04:27

زالت الروائح الكريهة واجتناب الروائح المكرهه وتسريح اللحية الله اكبر هذى كلها اخلاق جيدة طيبة آه يقول منها ان يتخلق 00:04:27

بالمحسن التي ورد الشرع بها وحث عليها والخلال الحميدة والشيم المرضية التي ارشد اليها من الزهد في الدنيا والتقلل منها -

الزهد في الدنيا هناك زهد وورع هناك زهد وورع فما هو الفرق قال العلماء الورع ترك ما يضر في الآخرة والزهد ترك ما لا ينفع فالزهد اذا اعلى من الورع - 00:05:25

فالزهد تجده لا يعمل الا ما فيه الخير اما خير في ذاته واما خير لغيره اما الورع فهو يتكلم بما فيه خير وباللغو وبغير ذلك لكن لا يفعل ما يضره - 00:05:52

بالآخرة والظاهر انه مراد الشيخ رحمة الله الزوج بالدنيا يعني الورع هذا واجب والزهد اكمل والتقلل منها ولكن اذا جاءتك غصباً عليكم انسان مثلاً ورث من ابيه اموال عظيمة وهو طالب علم - 00:06:11

نقول افني هذه الاموال نعم نقول انفقها فيما ينفع فتكون زاهداً في الدنيا ولو كان عندك اموال كثيرة لكن قصد التقلل يعني ان لا يطلبك الكثرة اه وكذلك ايضاً عدم المبالغة بفوائتها هذا صحيح - 00:06:38

اذا فاتك شيء من الدنيا فاعلم ان الله لم يقدر لك ولا تحزن عليه لا يهمك الذي يهم الانسان ان يفوته شيء من امور الاخر لكن مع ذلك يرضي بقضاء الله وقدره ويصلح حاله - 00:06:58

لو فاته مثلًا صيام يوم الاثنين يوم الخميس يقول ليتني من يصوم هذا لكن اذا امكنته ان يصوم فليفعل اما امور الدنيا لا تهمك لا يهمك صدق من كمال لا يهمك - 00:07:15

لان المال يأتي والمقدم للسرقة من الله عز وجل فلذلك لا تهتم بفوائنا السخاء والجور ومكارم الاخلاق السقة والجود الظاهر انها متقاربة في المعنى مكارم الاخلاق هذا العام طلاقة الوجه - 00:07:35

من غير خروج الى حد الخلاعة طلاقة الوجه ان يكون الانسان غير عبوس كن دائمًا مرحًا مستبشرًا قد كان النبي عليه الصلاة والسلام دائم البشر كثير التبسم لكن اذا كان - 00:07:55

بعبوس الانسان مصلحة كتأديب فهذا خير لان الله قال في الزنا لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله فقد يكون الانسان يعبس في وجه احد لانه فعل ما لا يرضيه - 00:08:15

تأديباً له وهذا خير لكن المهم انه يكون هذا هو خلقه والحلم والصبر الحلم وترك المؤاخذة مع القدرة اما الحلم الذي ليس مع القدرة فليس بشيء هذا ضعف وعجز - 00:08:35

ولهذا يذم الانسان اذا كان لا يأخذ بحقه عجزاً وقصوراً ويمدح اذا كان يستطيع ان يأخذ بحقه لكنه عفى واصلح نعم يقول رحمة الله والصبر الصبر هذا لا شك انه درجة عالية - 00:09:02

يصبر على ما اصابه من قضاء الله وقدره ويصبر على ما اصابه من الناس لان الناس لا يمكن ان يأتوا لك على ما تريده ابداً اصبر وانتظر الفرج لان دوام الحال من المحال - 00:09:29

والصبر درجة عالية لا يناله الا الموفقون ولهذا تجد النبي عليه الصلاة والسلام اصبر الخلق في معاملة الخلق ومعاملة الحق بالله عز وجل يمرض كما يعك الرجل ان منا - 00:09:44

ويشدد عليه حتى شدد عليه عليه الصلاة والسلام في اخر لحظة من حياته. في النزع وكذلك فيما فيما نالهم الناس يصبر ويحتسب حتى ان ملك الجبال جاءه بعد ان رجع من الطائف - 00:10:03

وقال ان الله تعالى امرني ان اطبق عليهم الخشبين يعني اذا امر الرسول قال لا استأني بهم لعل الله ان يخرج من اصابتهم من يعبد الله وهذا الذي توقعه هو الذي حصل - 00:10:18

فعليك يا اخي بالصبر التنزيه عن دنيع الاجساد عن دنيع الاجساد طبعاً هذى اختلف يعني مثلاً انسان عالم نعم كبير يقول انا والله ما عندي فلوس لكن بروح مع الجزارين - 00:10:33

مع كناسين مع الكساحين يصلح هذا لا يصلح لا يصلح يتنزه عن هذا اذا اراد الحق ييسر له ملازمة الورع والخشوع تقدم لنا نعم الخشوع والسكنة والوقار كلها معاني متقاربة - 00:10:52

يعني لا ينبغي لطالب العلم ان يكون آآ غير وقود بحيث اذا جاء يمشي ولا هو يعني غير مستقيم في مشيه ولا متزن يتلفت كثيرا وربما يضحك كثيرا وربما يمشي ويفعل ما في المروءة المهم انه يجب عليه ان يكون وقورا - [00:11:14](#)

والتواضع التطامن للحق وللخلق واجتناب الضحك ستاب وضحك يعني مراد بذلك والله اعلم الضحك الذي ينزل به الى حد الدناءة واما الظحك عند وجود سببه ولا سيما اذا التبسم هذا لا بأس به. فقد كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:41](#)

يتبسم ويضحك حتى تبدو نواجده لكن المراد بالضحك القهقهة او الصوت او ما اشبه ذلك نعم والاكثر من المزح واصل المسك لا بأس به لكن كن يكثر كل كلام ومزح - [00:12:06](#)

هذا لا ينبغي ملازمة الاداب الشرعي الظاهرة والخفية كالتنظير التنظيم في ازالة الاوساخ وهذا امر مهم كثير من الناس لا يبالي بالاواسخ يأتي مثل ثوبه واسلخ وجهه لحيته وسخة نعم - [00:12:30](#)

ولا يبالي من الناس من يفعل هذا تزهدا وتورعا يمدح على ذلك نسأل الله السلامة وهذا لا ينبغي الانسان ينبغي له ان ان يزيل هذه الاوساخ كالتنظيف بازالة الاوساخ وتنظيف الابط - [00:12:51](#)

وازالة الروائح الكريهة واجتناب الروائح المكرهه ازالة الروائح الكريهة واجتناب الروائح المكرهه. الفرق بينهما الروائح الكريهة في البدن العرق شبه والروائح المكرهه ان يأكل بصل او ثوم او ما اشبه ذلك - [00:13:13](#)

وتسرير اللحية يعني واجتناب تسليح اللحية والا مما يشرع تسريره يعني تمشيطه ان يمشطها الانسان لتكون جميلة الى اخره انتهي الوقت الحين متهي. نعم؟ متهي له فترة. كيف؟ له زمن قد انتهي. اي نعم - [00:13:37](#)

الزمن جاء ولا لا؟ ايه من زمن نعم؟ الزمن قد انتهى من زمن حسابك شديد يا خالد - [00:14:03](#)